

الوحدة السادسة

صلاة أهل الأعداء

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e



قال تعالى:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(١)

عناصر الوحدة



- ١ صلاة المريض؛ صفتها وأهم أحكامها.
- ٢ صلاة المسافر؛ مشروعيتها القصر وأهم أحكامها، صلاة الراكب في السفر وأحكامها.
- ٣ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، حكمه وأهم أسبابه.

أريد أن أتعلم



- ١ كيف يصلي المريض وأهم أحكامه.
- ٢ أهم أحكام صلاة المسافر.
- ٣ الحالات التي يجوز فيها الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.
- ٤ أهمية الصلاة والحرص على المحافظة عليها في كل الأحوال.
- ٥ سماحة الإسلام ويسر أحكامه من خلال معرفة أحكام صلاة أهل الأعذار.

(١) [الحج: ٧٨].



صلاة المريض



صفة صلاة المريض

يجب على المريض أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، ولا يجوز له تأخيرها عن الوقت مادام عقله حاضراً، وبيان صفة صلاته على التفصيل كما يلي:



٣
فإن لم يستطع الصلاة قائماً صلى قاعداً، والسنة أن يكون متربعا في موضع القيام.



٢
فإن كان يتضرر بالركوع أو السجود مع قدرته على القيام أو ما بالركوع قائماً، وبالسجود قاعداً.



١
يجب على المريض أن يصلي قائماً إذا كان يستطيع القيام من غير مشقة أو ضرر، ويركع ويسجد.



٦
فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلى مستلقياً على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويومئ بالركوع والسجود.



٥
فإن لم يستطع الصلاة قاعداً صلى على جنبه، ووجهه إلى القبلة، والجنب الأيمن أفضل إن تيسر، ويومئ بالركوع والسجود.



٤
ويومئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أوماً بالسجود ويكون أخفض من الركوع.

٧ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أو مأ برأسه ، فإن شقَّ عليه سقط عنه الإيماء ، وأجرى أعمال الصلاة على قلبه ، فينوي أفعال الصلاة من ركوع وسجود وجلوس وهو على حاله ، ويأتي بأذكارها .

٨ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه ، مثل : استقبال القبلة ، والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز ، والطهارة من النجاسات ، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله ، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها .

٩ السنة أن يكون المريض الذي يصلي جالساً متربعاً موضع القيام والركوع و الرفع منه ، ومفترشاً فيما سوى ذلك .

ويدل على ما تقدم :

أ- عموم قوله تعالى : ﴿فَأَنقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١) .

ب- وقول النبي ﷺ : «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»^(٢) .

ج- وقوله ﷺ كما في حديث عمران بن حصين رضى الله عنه : «صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب»^(٣) ، وفي رواية : «فإن لم تستطع فمستلقياً»^(٤) .

بإشراف معلمي : أطبق صفة صلاة المريض جالساً وأكتب ملحوظاتي .

تطبيق

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

(١) [التغابن: ١٦] .

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٧٢٨٨]

(٣) [أخرجه البخاري برقم ١١١٧] .

(٤) [رواه النسائي برقم ١٧٥/٢] .

أحكام صلاة المريض

- ١ لا تسقط الصلاة عن المريض أبداً مادام عقله حاضراً.
- ٢ إذا كان المريض يشقُّ عليه التطهر لكل صلاة، أو تشقُّ عليه الصلوات في أوقاتها؛ فله الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، في وقت إحداهما حسب الأرفق بحاله.
- ٣ إذا كان المريض يُغمى عليه أياماً ثم يفيق؛ فإنه يصلي حال إفاقته حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مرت حال إغمائه.
- ٤ المريض الذي سُدَّ جرحه له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديماً قبل العملية إذا كان وقت الأولى قد دخل، أو تأخيراً إذا كان إجراء العملية قبل دخول وقت الأولى.
- ٥ من كان على سريره وعجز عن استقبال القبلة، وليس عنده من يوجهه، سقط عنه وجوب الاستقبال، وصلى على حاله.
- ٦ من عجز عن الوضوء والتيمم صلى من غير وضوء ولا تيمم، ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.
- ٧ من كان على ثوبه نجاسة ولا يستطيع غسلها ولا تغيير الثوب، أو كان حاملاً للنجاسة كالمريض الذي يفتح له مخرج للبول ويوضع معه كيس لجمعه؛ فإن كان تفريغ الكيس الذي به النجاسة لا يشق عليه فرَّغه وتوضأ وصلى، وإلا صلى حسب حاله^(١).

على المريض ألا يقطع صلته بالله تعالى، بل يداوم على ذكره وكثرة استغفاره، واللجوء إليه ودعائه أن يخفف عنه ويرزقه الصبر، ويكتب له الأجر والشفاء.

(١) انظر الفتاوى الشرعية على المشكل في المسائل الطبية لابن باز رحمه الله ص ٣٣ .

مخالفات المرضى في الصلاة

- ١ إشارة بعضهم في صلاته بأصبعه عن الركوع والسجود، وهذا الفعل لا أصل له .
- ٢ سجود بعضهم على شيء يرفعه إلى وجهه مثل المخدة وغيرها، وهذا ليس بسجود وإنما هو نوع من التكلف لم يؤمر به، ويكفيه الإيماء كما تقدم .
- ٣ ترك بعضهم الصلاة وقت مرضه، ظناً منه أنها تسقط عنه إذا عجز عن بعض واجباتها، فيؤخرها حتى يشفى أو يخرج من المستشفى، ثم يجمعها ويصليها معاً، وهذا لا يجوز وهو خطأ عظيم، والواجب عليه أن يصلي حسب حاله كما تقدم .

على المتعلم إذا كان داخل المستشفى أن يوجه إخوانه المرضى إلى عدم التهاون بأمر الصلاة، ويعلمهم كيفيةها على ضوء ما تعلمه، وأنها لا تسقط عنهم حال المرض .



صلاة المسافر



صفة صلاة المسافر



يُسْنُ للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة»^(٢).

أحكام القصر

- ١ يجوز للمسافر الترخّص برخص السفر إذا كان مسافة سفره هي ٨٠ كم تقريباً.
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقتها آخر بيوتها العامرة، ولا عبّرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخّص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
- ٥ إذا صلى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.
- ٦ إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة، ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.

(١) [النساء: ١٠١].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٠٨١].

تمرين فردي

بين حكم القصر في الأحوال التالية مع بيان السبب:

السبب	حكم القصر	الحالة
المسافة أقل من 80 كم	لا يجوز	خرجت مع أهلك في نزهة برية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلو متراً.
للصلاة خلف إمام مقيم	لا يجوز	في أثناء سفركم توقفتم في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير.
لأنه لم ينوي الإقامة	يجوز	سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام.

صلاة المسافر على مركوبه

صلاة المسافر على مركوبه قسمان:

القسم الأول: أن تكون الصلاة نافلة، فتصح على المركوب مطلقاً بعذر أو بغير عذر، مستقبلاً القبلة أو غير مستقبل لها، لما ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان يصلي النافلة في السفر على راحلته أينما توجهت»^(١)؛ لكن الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهاً إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب التطوع على الدواب، رقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، رقم: (٧٠٠).

القسم الثاني: أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالتين:



الجمع بين الصلاتين

الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.

والجمع نوعان: جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو **رخصة فيجوز عند الحاجة إليه**، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

- ١ **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، **كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.**
- ٢ **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.
- ٣ **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

١ - صليتَ في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

الخطأ: قصر وهو ليس على سفر

أخبره أن عليه أن يجمع الصلاة فقط دون قصرها

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلى

بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صليت

ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

أخبره أن صلاة المغرب لا تقصر وبهذا عليهم إعادة الصلاة

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول التالي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
التقصير	لا تقصر الصلاة	يترخص للمسافر قصر الصلوات الرباعية
الجمع	لا تجمع إلا في المطر الشديد والخوف والمرض	يترخص الجمع عدا صلاة الفجر لا تجمع
صلاة الجمعة	لا تجمع ولا تقصر	لا تقصر ولا تجمع إلا إذا صلاها ظهراً
الإتمام	واجب	إذا نوى الإقامة في أي بلد

س ١: أجب بـ (✓) أو (✗)، مع تصحيح الخطأ إن وُجد فيما يلي:

- أ- يجب على المريض أن يفعل ما يستطيعه عند أدائه للصلاة. صح ()
ب- إذا جاز الجمع بين الصلاتين في الحضر أو السفر جاز القصر. خطأ () في السفر والحضر

س ٢: حدد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام.
الأيوني إقامة محددة

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد:

- غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير.
✓ مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين.
- أي مطر.

ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء:

- النافلة فقط.
- الفريضة فقط.
✓ الفريضة والنافلة معاً.